[135] القتال فانفرقت فرقة من المشركين، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: من لهذه الفرقة ؟ فقال وهب: أنا، فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا، ثم رجع فانفرقت فرقة اخرى، فقال صلى ا عليه وآله: من لهذه الكتيبة ؟ فقال المزني: أنا يا رسول ا، فقام فذبها بالسيف حتى ولت، ثم رجع فطلعت كتيبة اخرى، فقال صلى ا عليه وآله: من يقوم لهؤلاء ؟ فقال المزني: أنا يا رسول ا، فقال: قم وأبشر بالجنة، فقام مسرورا يقول: وا لا اقيل ولا استقيل، فجعل يدخل فيهم ويضرب بالسيف ورسول ا صلى ا عليه وآله ينظر إليه والمسلمون حتى خرج من أقصى الكتيبة، ورسول ا يقول: " اللهم ارحمه " ثم يرجع فيهم، فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه أسيافهم ورماحهم فقتلوه، فوجد به يومئذ عشرون طعنة بالرماح كلها قد دخلت إلى مقتل (1)، ومثل به أقبح المثل يومئذ، ثم قام ابن أخيه فقاتل كنحو قتاله حتى قتل. وقال سعد بن أبي وقاص: أشهد لرأيت رسول ا صلى ا عليه وآله واقفا على المزني وهو مقتول وهو يقول: " رضى ا عنك فاني عنك راض " ثم رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله قام على قدميه وقد ناله من ألم الجراح ما ناله على قبره (2) حتى وضع في لحده و عليه بردة لها أعلام حمر، فمد رسول ا صلى ا عليه وآله البردة على رأسه فخمره وأدرجه فيها طولا، فبلغت نصف ساقيه، فأمرنا فجمعنا الحرمل فجعلناه على رجليه وهو في لحده، ثم انصرف. قال الواقدي: وأقبل ضرار بن الخطاب فضرب عمر بن الخطاب لما جال المسلمون تلك الجولة بالقناة، وقال: يا ابن الخطاب إنها نعمة مشكورة ما كنت لاقتلك. قال: وقال علي عليه السلام: لما كان يوم احد وجال الناس تلك الجولة أقبل امية بن أبي حذيفة بن المغيرة وهو دارع مقنع في الحديد ما يرى منه إلا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر، فعرض له رجل من المسلمين فقتله امية، فصمدت له

---

(1) في المصدر: قد خلصت إلى مقتل. (2) " ": وقد ناله من الم الجراح ما ناله، وانى لاعلم ان القيام يشق عليه على قبره.